

مقال مراجعة موضوع

التنمر الإلكتروني وأثره على المجتمع

م. م. أحمد جاسم مريم

مديرة تربية بابل - وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني. المجتمع. التعليم. الثقافة. الصحة

الملخص:

المقالة تناقش التنمر الإلكتروني وتأثيره على المجتمع والتعليم والثقافة والصحة النفسية والمدارس. التنمر الإلكتروني يشير إلى استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لإيذاء الآخرين وإلحاق الأذى النفسي بهم. يمكن ملخص المقالة في النقاط التالية:

- 1- التأثير على المجتمع والثقافة: قد يؤدي التنمر الإلكتروني إلى زعزعة العلاقات الاجتماعية وتدهور التفاهم والتعاون في المجتمع.
- 2- التأثير على التعليم: يؤثر التنمر الإلكتروني سلبًا على المناخ التعليمي والتركيز والإنخراط الأكاديمي للطلاب.
- 3- التأثير على الصحة النفسية: يزيد التنمر الإلكتروني من خطر الإصابة بمشاكل الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب وانخفاض التقدير الذاتي.
- 4- التأثير على المدارس: يتسبب التنمر الإلكتروني في خلق بيئة تعليمية غير آمنة ومضطربة.

تخلص المقالة إلى أن التنمر الإلكتروني يشكل تهديدًا خطيرًا على المجتمع والتعليم والثقافة والصحة النفسية. يجب اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة التنمر الإلكتروني، بما في ذلك التوعية والتربية على السلوك الإيجابي وتعزيز الثقافة التسامح والاحترام. يتطلب ذلك تعاونًا قويًا بين جميع أفراد المجتمع للحد من هذه المشكلة وتوفير بيئة آمنة وصحية للجميع.

المقدمة:

يعد التنمر الإلكتروني أو ما يُعرف بالإنجليزية بـ "البلطجة الإلكترونية" من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد المجتمع والثقافة في الوقت الحالي. تمتد هذه الظاهرة إلى جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية، بما في ذلك المدارس والجامعات والمنشآت الإلكترونية

ووسائل التواصل الاجتماعي والعمل. ويتميز التنمر الالكتروني بأنه يتم بوسائل تقنية المعلومات والاتصالات، ويتسبب في تعريض الضحية لمواقف محرجة وإهانات وتشويه السمعة والصورة، وهو ما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والنفسية والثقافية للأفراد والمجتمع بشكل عام يهدف هذا المقال إلى تحليل تأثير التنمر الالكتروني على المجتمع والثقافة، وذلك من خلال استعراض أهم الآثار السلبية التي يمكن أن يتسبب بها هذا النوع من العنف الالكتروني. كما سيتم تقديم بعض الإرشادات والحلول لمكافحة هذه الظاهرة وتحقيق السلام والاستقرار في المجتمع والثقافة.

تعريف التنمر الإلكتروني وأهمية كظاهرة اجتماعية

يُعرف التنمر الإلكتروني بأنه استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الإلكترونية لإيذاء الآخرين عن طريق نشر الأكاذيب والإساءة إلى الصورة الذاتية والسمعة والهيبة الاجتماعية للأشخاص، ويشمل ذلك الرسائل الإلكترونية السلبية والتعليقات السيئة والصور والفيديوهات الإباحية أو المسيئة التي تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني أو المنتديات الإلكترونية وغيرها.

يعد التنمر الإلكتروني ظاهرة اجتماعية مهمة نظرًا لتأثيرها المدمر على الفرد والمجتمع بشكل عام، فهي تؤثر على العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية للأفراد وتسبب الكثير من الأضرار النفسية والاجتماعية للضحايا، كما تؤثر على الثقافة والاقتصاد بشكل كبير. وتتزايد أهمية هذه الظاهرة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة استخدام التكنولوجيا في حياتنا اليومية، ويتطلب التعامل معها بشكل جدي وفعال.

الاسباب التي تجعل التنمر الإلكتروني يشكل تحدياً للمجتمع

وهناك العديد من الأسباب التي تجعل التنمر الإلكتروني يشكل تحدياً كبيراً

للمجتمع والثقافة. من بينها:

1- سهولة الوصول إلى التكنولوجيا: يسهل الوصول إلى التكنولوجيا والانترنت على الجميع،

وهذا يجعلها متاحة للجميع مما يزيد من فرصة استخدامها في التنمر.

2- عدم وجود قوانين دقيقة: عدم وجود قوانين دقيقة لمكافحة التنمر الإلكتروني يجعلها

أكثر صعوبة في التصدي لها، ويمكن للمتنمرين الالكترونيين التموه والاختباء والتسلل

دون عواقب قانونية.

3- الانعزالية الاجتماعية: يتسبب الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في تقليل التفاعل الاجتماعي المباشر والاعتماد على الاتصال الإلكتروني، مما يؤدي إلى زيادة الفرص للتنمر الإلكتروني.

4- الخصوصية والأمان: يمكن للمتنمرين الإلكترونيين الاستفادة من الخصوصية والأمان المتاحة على الإنترنت لأعمالهم السلبية دون خوف من العواقب.

5- عدم الوعي الكافي: يعاني الكثيرون من عدم الوعي الكافي بشأن التأثير السلبي الذي يمكن أن يتسبب به التنمر الإلكتروني، وهذا يجعلهم يتجاهلون المشكلة ولا يتخذون الإجراءات اللازمة لمواجهتها.

6- الانتشار السريع: ينتشر التنمر الإلكتروني بسرعة كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، وهذا يجعلها أكثر خطورة وصعوبة في التحكم به.

تأثير التنمر الإلكتروني

1- على العلاقات الاجتماعية بين الافراد

يؤثر التنمر الإلكتروني بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بشكل عام، ويمكن تلخيص هذه الآثار فيما يلي:

1- تدمير الثقة: يتسبب التنمر الإلكتروني في تدمير الثقة بين الأفراد، حيث يتعرض الأشخاص للإساءة والتشويه والإهانة على الإنترنت، وهذا يؤثر على علاقاتهم بالآخرين ويدمر الثقة بينهم.

2- زيادة الانعزالية: يؤدي التنمر الإلكتروني إلى زيادة الانعزالية وتقليل التفاعل الاجتماعي المباشر، حيث يميل الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر إلى الانسحاب والتخلي عن العلاقات الاجتماعية.

3- تقليل الراحة النفسية: يؤثر التنمر الإلكتروني على الراحة النفسية للأشخاص المتعرضين له، حيث يعانون من الشعور بالقلق والاكتئاب والضيق النفسي، وهذا يؤثر على علاقاتهم بالآخرين ويزيد من الانعزالية.

4- تدهور العلاقات العائلية: يؤثر التنمر الإلكتروني على العلاقات العائلية بشكل كبير، حيث يمكن لأفراد العائلة أن يتعرضوا للتنمر على الإنترنت، وهذا يؤدي إلى تدهور العلاقات بينهم ويزيد من الصراعات والتوتر.

5- تعزيز العداة والكراهية: يؤدي التنمر الإلكتروني إلى تعزيز العداة والكراهية بين الأشخاص، حيث يمكن للمتتمرين الإلكترونيين الانتقام من والمستقرة الضحايا وتحريض الآخرين ضدهم، وهذا يؤدي إلى زيادة الصراعات والخلافات بين الأشخاص.

٢_تأثير التنمر الإلكتروني على الصحة النفسية

يؤثر التنمر الإلكتروني بشكل كبير على الصحة النفسية للأفراد المتعرضين له، وقد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والعاطفية والسلوكية للأفراد. ومن بين هذه التأثيرات:

أ-زيادة القلق والتوتر: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يزيد من مستويات القلق والتوتر لدى الأفراد المتعرضين له، حيث يشعرون بالخوف والقلق بشأن ما يمكن أن يقوله المتنمر الإلكتروني المجهول أو يفعله، مما يؤثر على مستوياتهم النفسية وعلى سلوكهم اليومي.

ب-الإصابة بالاكتئاب: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب لدى الأفراد المتعرضين له، حيث يشعرون بالحزن واليأس والاستسلام، وقد يؤدي ذلك إلى تدهور حالتهم النفسية والعاطفية.

ج-انخفاض الثقة بالنفس: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى انخفاض مستويات الثقة بالنفس لدى الأفراد المتعرضين له، حيث يشعرون بالإحباط والتشاؤم ويشككون في قدراتهم وقيمهم كأفراد في المجتمع.

د-تغيير السلوك: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى تغيير سلوك الأفراد المتعرضين له، حيث يمكن أن يصبحوا أكثر عدوانية وعدم تحمل للآخرين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مشاكل أخرى في العلاقات الاجتماعية.

ز-الإصابة بالذعر والهلع: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى الإصابة بالذعر والهلع لدى الأفراد المتعرضين له، حيث يشعرون بالخوف والهلع من المستقبل ومن مواجهة المتنمر الإلكتروني.

و-الإصابة بالتوتر العلاقات الاجتماعية: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى الإصابة بالتوتر العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد المتعرضين له، حيث يشعرون بالعزلة والانعزال ويفقدون الثقة بالآخرين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مشاكل أخرى في العلاقات الاجتماعية. بشكل عام، يعد التنمر الإلكتروني خطير على الصحة النفسية للأفراد، ويتطلب التعامل معه بشكل جدي للحفاظ على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد. ينصح بالتحدث مع المستشارين النفسيين أو الأصدقاء المقربين أو أفراد العائلة للمساعدة في التعامل مع

التنمر الإلكتروني والتغلب عليه. كما يمكن توخي الحذر واتخاذ الإجراءات الوقائية لتجنب التعرض للتنمر الإلكتروني، مثل تحديث الخصوصية وتجنب مشاركة المعلومات الشخصية مع الغرباء على الإنترنت وتجنب الرد على الرسائل الإلكترونية المشبوهة.

٣-تأثير التنمر الإلكتروني على الاقتصاد

يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤثر على الاقتصاد بشكل سلبي، وذلك لأن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى خسارة الأعمال والتجارة وتدمير السمعة التجارية للشركات والأفراد. ومن بين التأثيرات الاقتصادية السلبية للتنمر الإلكتروني:

1- خسارة العملاء والعائدات: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى خسارة العملاء والعائدات للشركات والأفراد، حيث يمكن للأفراد الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني أن يتخلوا عن المنتجات أو الخدمات التي يقدمها المتنمرون الإلكترونيون، مما يؤدي إلى خسارة العائدات والعملاء.

2- تدمير السمعة التجارية: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى تدمير السمعة التجارية للشركات والأفراد، حيث يمكن للمتنمرين الإلكترونيون نشر أخبار كاذبة عن الشركات أو الأفراد وتشويه صورتهم، مما يؤدي إلى تدمير سمعتهم التجارية وتأثير ذلك على العملاء والمستثمرين.

3- تكلفة الإصلاح والتعويضات: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى تكلفة الإصلاح والتعويضات للشركات والأفراد، حيث يمكن أن يتعرضوا للأضرار المادية والمعنوية نتيجة التنمر الإلكتروني، مما يتطلب التكلفة الباهظة للإصلاح والتعويضات.

4- الإضرار بالاستثمارات: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى الإضرار بالاستثمارات للشركات والأفراد، حيث يمكن أن يؤثر التنمر الإلكتروني على قرارات المستثمرين ويؤدي إلى تراجع الاستثمارات في الشركات المتعرضة للتنمر الإلكتروني.

5- تراجع القيمة السوقية: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى تراجع القيمة السوقية للشركات والأفراد، حيث يمكن أن يؤثر التنمر الإلكتروني على سمعتهم التجارية وأدائهم المالي، مما يؤدي إلى تراجع القيمة السوقية لأسهمهم وأصولهم.

6- الإضرار بالاقتصاد الوطني: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤدي إلى الإضرار بالاقتصاد الوطني، حيث يمكن أن يؤثر على سمعة الشركات والأفراد ويؤدي إلى تراجع الثقة في الاقتصاد، مما يؤدي إلى تراجع الاستثمارات والنمو الاقتصادي.

بشكل عام، يعد التنمر الإلكتروني مشكلة خطيرة تؤثر على الصحة النفسية والإقتصادية للأفراد والشركات، وتتطلب التعامل معها بشكل جدي واتخاذ الإجراءات الوقائية للحد من تأثيرها. ينصح بتحسين الأمن الإلكتروني وتوفير التدريب والتوعية للأفراد والشركات لتجنب التعرض للتنمر الإلكتروني، ويجب على المتعرضين للتنمر الإلكتروني البحث عن المساعدة والدعم اللازم للتعامل مع هذه المشكلة.

كيفية مكافحة التنمر الإلكتروني

تكمن أهمية مكافحة التنمر الإلكتروني في الحد من تأثيره السلبي على الأفراد والمنظمات.

وفيما يلي بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها لمكافحة التنمر الإلكتروني:

1- تطوير سياسات وإجراءات واضحة: يجب على المنظمات والمؤسسات تطوير سياسات وإجراءات واضحة للتعامل مع التنمر الإلكتروني، بما في ذلك الإجراءات المتعلقة بالتحقيق والتدابير الوقائية والتأديبية.

2- توفير التدريب والتوعية: يجب على المؤسسات والمنظمات توفير التدريب والتوعية للموظفين والأعضاء لتعريفهم بمخاطر التنمر الإلكتروني وطرق التعامل معه.

3- الحفاظ على الأمان الإلكتروني: يجب على الأفراد والمنظمات الحفاظ على الأمان الإلكتروني لحماية أنفسهم من التنمر الإلكتروني، من خلال استخدام برامج الحماية وتحديث البرامج والمعدات الإلكترونية بشكل منتظم.

4- الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني: يجب على الأفراد والمنظمات الإبلاغ عن أي حالة من التنمر الإلكتروني إلى الجهات المعنية، مثل الشرطة أو مزودي خدمات الإنترنت أو المنظمات الحكومية المختصة.

5- توفير الدعم النفسي: يجب على الأفراد المتعرضين للتنمر الإلكتروني البحث عن الدعم النفسي والمساعدة، سواء من خلال المؤسسات الحكومية أو المنظمات الخيرية أو المراكز الصحية.

6- تشجيع الثقافة الإيجابية: يجب على المؤسسات والأفراد تشجيع الثقافة الإيجابية والتعاونية والإحترام المتبادل، وتجنب استخدام الإنترنت للتنمر على الآخرين.

هل يمكن تطبيق هذه الإجراءات على المدارس؟

نعم، يمكن تطبيق هذه الإجراءات على المدارس لمكافحة التنمر الإلكتروني. في الواقع، تعتبر المدارس مكاناً هاماً لتطبيق هذه الإجراءات، حيث يمكن للتنمر الإلكتروني أن يؤثر بشكل كبير على صحة الطلاب النفسية والعاطفية.

وفيما يلي بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها في المدارس لمكافحة التنمر الإلكتروني:

1- تطوير سياسات وإجراءات واضحة: يجب على المدارس تطوير سياسات وإجراءات واضحة للتعامل مع التنمر الإلكتروني، بما في ذلك الإجراءات المتعلقة بالتحقيق والتدابير الوقائية والتأديبية، وتوضيح ذلك للطلاب وأولياء الأمور.

2- توفير التدريب والتوعية: يجب على المدارس توفير التدريب والتوعية للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور لتعريفهم بمخاطر التنمر الإلكتروني وطرق التعامل معه، وتشجيعهم على الإبلاغ عن أي حالة من التنمر الإلكتروني.

3- إدارة المعدات الإلكترونية: يجب على المدارس إدارة المعدات الإلكترونية بشكل صحيح وتحديثها بشكل منتظم لتقليل فرص التنمر الإلكتروني، وتقييد استخدام تلك المعدات في الأوقات المحددة والمكان المحدد.

4- الإشراف على الأنشطة الإلكترونية: يجب على المدارس الإشراف على الأنشطة الإلكترونية التي يشارك فيها الطلاب، مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والعمل على توفير بيئة آمنة ومحمية للطلاب.

5- توفير التدخل النفسي: يجب على المدارس توفير التدخل النفسي للطلاب الذين يعانون من الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني، وتوجيههم للمساعدة النفسية والعاطفية اللازمة.

6- العمل على الثقافة الإيجابية: يجب على المدارس العمل على تعزيز الثقافة الإيجابية والتعاونية بين الطلاب وتشجيع الاحترام المتبادل وتجنب استخدام الإنترنت للتنمر على الآخرين.

المصادر

1. "Bullying Beyond the Schoolyard: Preventing and Responding to Cyberbullying " Sameer Hindu a و Justin W. Patching.

وهو كتاب يقدم استراتيجيات للمدارس والمجتمعات لمكافحة التنمر الإلكتروني

2."Cyberbullying: What Counselors Need to Know بقلم Sheri Bauman, Dawn D'Amico

وهو كتاب يشرح كيفية تحديد والتعامل مع تنمر الإنترنت من منظور النصح النفسي.

Review Article

Cyberbullying and its impact on society

Ahmed Jasim Rmaidh

Babylon Education Directorate

Ministry of Education

ahmaedrmaedh@gmail.com**Keywords:** Cyberbullying. the society. education. the culture. the health**Summary:**

This article discusses cyberbullying and its impact on society, education, culture, mental health, and schools. Cyberbullying refers to the use of technology and social media to harm others and inflict psychological harm. The article can be summarized in the following points

- 1- Impact on Society and Culture: Cyberbullying can disrupt social relationships, undermine understanding, and cooperation in society.
- 2- Impact on Education: Cyberbullying negatively affects the educational environment, student focus, and academic engagement.
- 3- Impact on Mental Health: Cyberbullying increases the risk of mental health problems such as anxiety, depression, and low self-esteem.
- 4- Impact on Schools: Cyberbullying creates an unsafe and disruptive learning environment

The article concludes that cyberbullying poses a serious threat to society, education, culture, and mental health. Effective measures must be taken to combat cyberbullying, including awareness, promoting positive behavior, and fostering a culture of tolerance and respect. This requires strong collaboration among all members of society to mitigate this problem and provide a safe and healthy environment for everyone.